

مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د. جمال كامل الفليت
وزارة التربية والتعليم - غزة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، ودرجة ممارستهم لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي موزعة على خمسة محاور، وتضمنها في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة من 149 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاءت كبيرة حيث بلغت (78.53)، وأن المحور المتضمن لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (82.454)، يلي ذلك المهارات المتعلقة بالحاسوب والإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة (80.51) بينما جاءت المهارات المتعلقة بالأنشطة والخبرات في المرتبة الثالثة بنسبة (78.61)، وجاء المحور المتضمن لمهارات الاتصال والتواصل في المرتبة الرابعة بنسبة (77.62)، أما مهارات المكتبة والاطلاع فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة (74.95)، وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي لصالح الطلبة الذين هم في مرحلة إعداد رسالة الماجستير، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس (طالب - طالبة). وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مكانة التعلم الذاتي في برامج الدراسات العليا وإثراء المساقات بأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهاراته وتفعيل أساليب التقويم التي تشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الذاتي - طلبة الدراسات العليا - مجتمع المعرفة

Abstract :

The purpose of this study is to identify the self-learning skills required for the postgraduate' students in the Palestinian universities in the Gaza Strip and their degree of practicing these skills. A five-field questionnaire on the self-learning skills was prepared, where validity & reliability were ascertained, targeting 149 female and male students. The descriptive method was adopted. Results showed that the

students highly practice the Self-Learning Skills (78.53), the field that is related to Problem Solving skills and Decision Making has reached the highest rank (82.454) followed by (80.51) as at the second rank for the Computer & Internet relating skills, whereas the skills relevant to the Activities & Experiences came at the third rank (78.61), the Communication skills have got the fourth rank (77.62) and finally the skills relating to Using the Library and Information Access got the least rank (74.95). Results also confirm that, statistically, there are significant differences in the practices of self-learning skills among postgraduates' students in favor of those were in thesis preparation stage. However, there are no statistically significant differences in the practices of self-learning skills attributed to gender (male/female students). The study recommends enhancing the status of self-learning practices within the postgraduate programs and enriches the courses with activities contributing to the Student's skills development and promotes self-learning assessment methods.

Key words: self-learning skills – postgraduate students - knowledge society

المقدمة:

في التعليم ومحتويات تمتاز بالمرونة والمواءمة مع روح العصر. وتمثل الدراسات العليا في الجامعة قمة الهرم التعليمي، وذلك لما لها من أهمية خاصة في رفد المجتمع بالباحثين والعلماء الذين يسهمون في إيجاد الحلول المتعلقة بالمشكلات المجتمعية كافة، حيث يعتمد تقدم المجتمع وتأخره على مدى توظيف برامج الدراسات العليا، وتطبيق نتائجها للرقى بالمجتمع ودفعه إلى مرحلة التقدم والنمو (النيرب، 2010: 265). وفي ضوء ذلك يجب أن تحرص مؤسسات التعليم العالي على القيام برسالتها في البحث العلمي وتدريب المشتغلين به، وأن تعتبر ذلك جزءاً لا يتجزأ من أنشطتها العلمية، وتستطيع في هذا المجال أن توفر المناخ العلمي للبحث وما يستلزمه من مصادر معرفية مختلفة. وتوفر استخدام ذلك بالنسبة للأساتذة والطلاب على السواء، وبهذا تعمل على التنمية الذاتية والتدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين الذين

يشهد العالم نموا معرفيا متطورا ومتسارعا، بشكل تزايدت فيه المعرفة، وتعددت، وتراكت حتى أصبح من الصعب تقديمها للفرد خلال مرحلة معينة من حياته، حتى لو امتدت من سنوات التعليم الأساسي إلى الجامعي، فلم يعد من المجدي أن يتوقف الإنسان عن التعلم بمجرد انتهاء سنوات الدراسة، أو أن يكتفي بما قدّم له من معارف ومعلومات أثناء الدراسة الجامعية. وإذا كان التعليم الجامعي يهدف إلى تهيئة الأفراد لمواجهة الحياة، والتغلب على مشكلاتها، وتدريب الطاقات البشرية لتسهم بدورها في تطوير المجتمع، فإن الجامعة مهما بذلت من جهود، فإنها لن تستطيع تزويد المتعلم بكل المعارف المتاحة، فضلا عما يستحدث بصورة مستمرة وسريعة من المعارف في مجال تخصصه، وفي شتى المجالات، حيث أصبح من العسير على نظم التربية والتعليم القائمة أن تتلاءم مع مختلف المتغيرات الحادثة والسريعة في العالم، ما لم تطرح طرائق جديدة

وتعدهم(علي، د. ت :7).

وفى ضوء النمو المعرفي المتسارع في مجتمع المعرفة، والتطور السريع في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، تبرز الحاجة إلى أن يكون التعلم عملية مستمرة طوال حياة الإنسان؛ ليستطيع تطوير نفسه وشخصيته ومهاراته وقدراته، ويواكب التطور الحادث من حوله في كل المجالات، ومن هنا يأتي دور التعلم الذاتي الذي يعد إحدى الوسائل المؤدية إلى التعلم المستمر، ومؤشرا على استقلال الشخصية، والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

وتتسجم فكرة التعلم الذاتي مع متطلبات التعليم العصري الذي تفرضه التغيرات المعرفية، ويرتبط فيه تطوير الإنسان بتمكينه من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة، وتمكينه من التفاعل معها، ونقدها، وتوظيفها في حل المشكلات الحالية والمستقبلية(شحاته، 2004: 90)، وتعد العوامل الداخلية التي يمثلها الاستعداد والرغبة والقدرة من المقومات الأساسية للتعلم الذاتي، الذي يقوم به الفرد مستمدا وجهته من رغبته الذاتية، واقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه(غباين، 2001: 27)، كما أن التعلم الذاتي في إطاره المعرفي يمتد ليمارسه الفرد خارج المؤسسات التعليمية عن طريق العمل الاستقلالي، من خلال الوسيط الأساسي للتعلم الذاتي المتمثل في الدراسة المستقلة لما يكتب في شتى مجالات العلم والفن والأدب والسياسة وغير ذلك(جامل، 2000: 13)، ويوصف التعلم الذاتي لدى (Hiemstra, 1992) بأنه عملية يتخذ الأفراد فيها روح المبادرة، مع أو بدون مساعدة الآخرين لتشخيص احتياجاتهم التعليمية، وتشكيل أهدافهم، وتحديد مصادر التعلم، واختيار الإستراتيجيات التعليمية الملائمة للتنفيذ، وتقييم نواتج التعلم.

وقد أكد العديد من الباحثين أهمية التعلم الذاتي،

وضرورته المتزايدة بتزايد المعلومات، فقد جاء ضمن توصيات مؤتمر " التعلم الذاتي وتحديات المستقبل" الذي عقد في القاهرة في مايو (2003) ضرورة بناء قدرة التعلم الذاتي لمواجهة تحديات التعليم ومشكلاته، ومواجهة تداعيات العولمة ودخول عصر الإنتاج، وتأكيد أهمية التعلم الذاتي في تكوين الشخصية السوية والارتقاء بها(حافظ، 2003: 331). ويرتبط التعلم الذاتي بذلك النوع من التعلم الذي يجعل الفرد يغير في سلوكه وأدائه بناء على رغبته، ووفقا لاستعداداته وقدراته، وبناء على دافعيته نحو إحداث ذلك التغيير في سلوكه طبقا للطريقة التي يعتمدها، والنمط الذي يميز عملياته العقلية (غباين، 2001: 22-23) ويسهم في إيجاد الكثير من الحلول للعديد من المشكلات ويساعد على تربية الفرد، وتمكينه من مواكبة التقدم المعرفي والتكنولوجي، واستيعاب التطورات العلمية(عامر، 2005: 65)، وقد أكدت بعض الدراسات دور التعلم الذاتي في تنمية إدراك المتعلمين، وإلمامهم بما وراء المعرفة، بما ينعكس إيجابا على زيادة قدرتهم على التخطيط والمراقبة، وتقييم تعلمهم وأدائهم(Cotterall, 2009) كما كشفت نتائج دراسة(Parineeth, 2007) أن التعلم الذاتي الموجه ساعد الطلبة على فهم الأفكار والمفاهيم والتحصيل بشكل أفضل.

ونظرا لأهمية التعلم الذاتي فقد أصبحت عملية اعتماد الفرد على نفسه في تحصيل العلم والمعرفة ضرورة ملحة، ومطلبا أساسيا في عملية التعليم والتعلم بمفهومها المعاصر؛ حتى يتمكن من اكتساب المعلومات والمهارات الضرورية لتحسين ظروف حياته، وألا يقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب، بل يستمر في تحصيل المعرفة خارجها غير مقيد بوقت معين أو مكان محدد(عامر، 2005: 53).

ويؤكد البعض أن الكبار من المتعلمين هم أكثر قدرة على استخدام وتوظيف خبراتهم المخزونة، بحيث تصبح هذه الخبرات جوهر

وتعدهم(علي، د. ت :7).

وفى ضوء النمو المعرفي المتسارع في مجتمع المعرفة، والتطور السريع في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، تبرز الحاجة إلى أن يكون التعلم عملية مستمرة طوال حياة الإنسان؛ ليستطيع تطوير نفسه وشخصيته ومهاراته وقدراته، ويواكب التطور الحادث من حوله في كل المجالات، ومن هنا يأتي دور التعلم الذاتي الذي يعد إحدى الوسائل المؤدية إلى التعلم المستمر، ومؤشرا على استقلال الشخصية، والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

وتتسجم فكرة التعلم الذاتي مع متطلبات التعليم العصري الذي تفرضه التغيرات المعرفية، ويرتبط فيه تطوير الإنسان بتمكينه من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة، وتمكينه من التفاعل معها، ونقدها، وتوظيفها في حل المشكلات الحالية والمستقبلية(شحاته، 2004: 90)، وتعد العوامل الداخلية التي يمثلها الاستعداد والرغبة والقدرة من المقومات الأساسية للتعلم الذاتي، الذي يقوم به الفرد مستمدا وجهته من رغبته الذاتية، واقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه(غباين، 2001: 27)، كما أن التعلم الذاتي في إطاره المعرفي يمتد ليمارسه الفرد خارج المؤسسات التعليمية عن طريق العمل الاستقلالي، من خلال الوسيط الأساسي للتعلم الذاتي المتمثل في الدراسة المستقلة لما يكتب في شتى مجالات العلم والفن والأدب والسياسة وغير ذلك(جامل، 2000: 13)، ويوصف التعلم الذاتي لدى (Hiemstra, 1992) بأنه عملية يتخذ الأفراد فيها روح المبادرة، مع أو بدون مساعدة الآخرين لتشخيص احتياجاتهم التعليمية، وتشكيل أهدافهم، وتحديد مصادر التعلم، واختيار الإستراتيجيات التعليمية الملائمة للتنفيذ، وتقييم نواتج التعلم.

وقد أكد العديد من الباحثين أهمية التعلم الذاتي،

المشاركة والاستفادة من التعلم المنهجي وغير المنهجي ، وتطوير مهارات تثبيت المعرفة، والمشاركة في المجتمعات الرقمية المتطورة، وتطوير الرغبة في الحصول على المعرفة الجديدة. كما يمكن الاستفادة في تحديد مهارات التعلم الذاتي من خلال خصائص الإنسان في مجتمع المعرفة التي حددها فريجات (2005) في إطار ما يمكن أن يتوقعه سوق العمل من القوة العاملة في عصر اقتصاد المعرفة، وتمثلت في القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام، والقدرة على التكيف والتعلم بسرعة، وإتقان التعامل مع تقنية الحاسوب وتطبيقاته، والقدرة على التعاون والعمل ضمن فريق، وإتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية، وإتقان أكثر من لغة، والقدرة على التحرك بسرعة، والتغيير بسرعة، والإحساس بضرورة متابعة التغييرات ومواكبتها.

ويضيف سعادة خليل بعض السمات التي اعتبرها من بين مهارات التعليم الإنساني إذا ما أريد تنمية بشرية حقة لتشكيل أجيال تتمتع بكل إمكانيات مواجهة الحياة، ومن أبرزها ما يلي (خليل ، 2005):

- الرؤية والتخيل: وتتضمن تشكيل الرؤى، واستخدامها في إيجاد حلول جديدة وإبداع أفكار جديدة.

- التفكير الناقد والقدرة على إصدار الأحكام: وتتضمن إبداء الرأي، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، والقدرة على نقد الأفكار، والتوصل إلى ما يمكن تنفيذه من هذه الأفكار.

- الثقافة الهادفة: وتتضمن غرس أشكال متعددة من الثقافة، وتحليل المعاني لأي رموز وأشكال ثقافية.

- التعاون والعمل الجماعي، والخدمة المجتمعية: بالارتباط مع مراكز الثقافة ومؤسسات المجتمع.

- القدرة على التكيف، والتغيير واكتساب قدرات ومهارات جديدة.

ولقد اتجه بعض الباحثين إلى تحديد مهارات

عملية التعلم الذاتي الذي يقتضي أن تصبح لدى الإنسان معرفة في كيف يعلم نفسه بنفسه، وكيف يفكر بنفسه، وكيف يطور ذاته، ويحل مشكلاته باستقلالية، وكيف يحل، ويقارن، ويقيم، ويقرر، ويخطط، وينفذ مستقلاً، وكيف يختار نمط حياته في المستقبل(مسمار،1997:

73)

ويحقق التعلم الذاتي جملة من الأهداف التي تتنوع وتتعدد بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها ومن هذه الأهداف: أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي، وأهداف مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها، وأهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي، وأهداف مرتبطة باتجاهات المتعلمين نحو التعلم بصفة عامة، ونحو مهنته بصفة خاصة، وتنمية الإحساس بالكفاءة ، والإنجاز، والثقة بالنفس(عامر،2005: 24-22).

مهارات التعلم الذاتي

تتعدد مهارات التعلم الذاتي بتعدد مجالات المعرفة، ومصادرها المختلفة التي يمكن الاستفادة منها في هذا العصر، وتختلف تصنيفاتها باختلاف محاور التصنيف، فالتعلم الذاتي عملية تعليمية، تتم في مجتمع يزخر بالمعرفة، وتتعدد فيه تقنياتها. وهذه الأمور قد تشكل محاور أساسية للتصنيف؛ فإذا نظرنا إلى التعلم الذاتي كعملية تعليمية نجد مهارات تتعلق بالتخطيط لهذا التعلم والدراسة المستقلة، ومهارات تتعلق بإجراءات تنفيذ التعلم وتنظيم عملية اكتساب المعرفة، ومهارات أخرى تتعلق بالتقويم الذاتي. وفي ضوء خصائص الإنسان في مجتمع المعرفة، تتبلور مجموعة من المهارات تتعلق بالقدرة على النقد، والتحليل، والابتكار، والتفسير، وتقبل التغيير، والإسهام في إنتاج معرفة جديدة، والقدرة على الاتصال، وتقبل الرأي الآخر، والإقبال على التعلم مدى الحياة. ولقد أورد (Nasseh, 2000) بعضاً من سمات الإنسان ومساهماته في مجتمع المعرفة متمثلة في

ومن خلال ما سبق يتضح أن الفرد في التعلم الذاتي يكتسب مهارات التعلم المستمر معتمداً على نفسه، وبما يتفق مع معدل سرعته، وقدراته، وأن التعلم الذاتي يستجيب للتغيرات، والتطورات السريعة المتلاحقة في مجالات المعرفة المختلفة، وأنه ليس نشاطاً معرفياً أو نمطاً سلوكياً فحسب، ولكنه اتجاه شخصي، وأسلوب حياة للفرد في تحقيق ذاته، وبالتالي فإن الدراسة الحالية قد استقادت من المهارات والتصنيفات السابقة، بما ينسجم مع أهدافها ومع طبيعة العينة، فحددت مهارات التعلم الذاتي في مهارات تتعلق بالقراءة والاطلاع، ومهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت، ومهارات تتعلق بالاتصال والتواصل، ومهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات، ومهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار.

وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن للتعليم الجامعي الناجح -وخاصة برامج الدراسات العليا - اتخاذ الإجراءات العملية والكفيلة بتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، وذلك عن طريق التحرر من النظر إلى الكتاب والمذكرات الجامعية كمصدر وحيد للمعرفة، وتطوير أساليب التدريس، والتحرر من المحاضرة كأسلوب وحيد لتوصيل المعرفة، وتوظيف الطرق الأخرى التي تسمح للمتعلم بتنمية قدراته الذاتية، ومهاراته في حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التفكير، وتفعيل القراءة الواعية، وإعمال الفكر فيما يقرأ (مسمار، 1997: 81)

(عامر، 2005: 50-51):

ويعد برنامج الدراسات العليا من أهم مراحل التعليم التي تسهم في تهيئة الطاقات البشرية، وتدريبها لتفوق عملية التنمية، وتعد مهارات التعلم الذاتي من أهم المهارات التي يفترض أن يكتسبها الفرد خلال هذه المرحلة، لما لها من دور وانعكاس على جودة الإنتاجية البحثية، وإذا لم يسهم التعليم الجامعي وبرنامج الدراسات العليا في إكساب المتعلم تلك المهارات، فإن هناك قصورا في برامج الجامعة التي تفضي

التعلم الذاتي في ضوء مقتضيات مجتمع المعرفة وصنفها في مهارات معرفية تتعلق بالتوظيف المعرفي، ومهارات التفكير، وحل المشكلات، ومهارات دراسية تتعلق بالقراءة والكتابة، ومهارات شخصية تتعلق بالجوانب الانفعالية، والاتجاهات، والأهداف، ومهارات حياتية تتعلق باتخاذ القرار، والتواصل، والتفاوض، وإدارة الوقت، ومواجهة الضغوط، ومهارات فنية عملية تتعلق بالمعرفة والكفاءة في استخدام الأدوات والطرق التي تيسر التعلم، وتعزز خبراته، ومن أبرزها مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات (البكري، د.ت).

وهناك من صنفها في ضوء تنظيم عملية التعلم الذاتي، والمهارات المؤدية لها، ومن هؤلاء (غباين، 2001: 59) حيث حددها في مهارات تنظيم الدراسة وتعلق بعمل الجداول الدراسية، وكيفية تنظيم الوقت، ومهارات القراءة الفاعلة وتعلق بتحسين مستوى الفهم والاستيعاب، والتركيز، ومهارات الكتابة وتعلق بالتلخيص، وتدوين الملاحظات، وكتابة التقارير، والمقالات، ومهارات الوصول إلى مصادر التعلم وتعلق باستخدام المكتبة، واستخدام الوسائل والتقنيات، والمهارات المتعلقة بالتقييم وتعلق بأساليب المراجعة، والتقييم الذاتي، ومهارات البحث والتنظيم، ومهارات اكتساب التفاعل والتواصل المثمر.

ويرى (Long,2005) أن المتعلم ذاتياً لديه القدرة على معرفة بعض العمليات التنفيذية مثل: إدراك ما وراء المعرفة، ونقاط القوة والضعف في عملية التعلم، ومعرفة إذا كان بإمكانه استدعاء القوى الإضافية للتركيز، واستخدامها بطرق مختلفة، والقدرة على البحث عن المعاني، وربطها بالخبرة الشخصية، والتوصل إلى الخلاصة. وبذلك يتصف المتعلم ذاتياً بالقدرة على تحمل مسؤولية التعلم دون مساعدة من الآخرين، والقدرة على تنظيم الوقت والجهد اللازم لعملية التعلم، وإملاك دافعية الاستقلال (brockett,1986: 35)

أهداف الدراسة

يحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في تحديد درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا لمهارات التعلم الذاتي، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

• تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

• بيان درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا لمهارات التعلم الذاتي.

• الكشف عن الفروق في مستوى ممارسة مهارات التعلم الذاتي في ضوء المستوى الدراسي والنوع.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية التعلم الذاتي، بوصفه أحد الأساليب التي تسهم في إيجاد الحلول لكثير من المشكلات التي يفرزها مجتمع المعرفة ، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

• قد تزود القائمين على برامج كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بتغذية راجعة عن درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات التعلم الذاتي، للعمل على تعزيز مظاهر القوة ومعالجة مظاهر الضعف.

• قد تفيد القائمين على برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في وزارة التربية والتعليم في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى المعلمين.

• الكشف عن بعض المظاهر السلوكية لمهارات التعلم الذاتي، وتشجيعهم على ممارستها.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

• عينة من طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية بالجامعة الإسلامية والأزهر بغزة.

• مهارات التعلم الذاتي التي توصل إليها الباحث والمتضمنة في أداة الدراسة.

• تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2014م

إلى إعداد خريجين غير قادرين على مواكبة العصر، ومتطلباته المعرفية، وفي ضوء ذلك فإن برامج الدراسات العليا تحتاج إلى تقويم وتطوير بشكل مستمر يكفل لها الارتقاء و مواكبة المستجدات والتطورات كافة، والعمل على إكساب طلبتها مهارات التعلم الذاتي لما لها من أهمية خاصة في مجال البحث العلمي وإعداد الباحثين. ولا زالت برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة بحاجة إلى مزيد من الدراسات، وبحاجة إلى استخدام طرق علمية في التقويم وأدوات مختلفة، تسمح بالحكم على هذه البرامج وتؤدي بالتالي إلى تطورها وتقدمها. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسهم بشكل إيجابي في هذا المجال، لعلها تسهم في تقديم تغذية راجعة لبرامج الدراسات العليا. وتحاول تشخيص مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا ، وتبسيط الضوء على واقع هذه المهارات التي تمكن هؤلاء الطلبة من تقديم بحوث أكثر علمية وذات مردود إيجابي على المجتمع الفلسطيني.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة لمهارات التعلم الذاتي اللازمة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير المستوى الدراسي(مرحلة الدراسة النظرية - مرحلة إعداد رسالة الماجستير)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير النوع(طالب - طالبة)؟

من متعلمين، ومعلمين، أو بيان العلاقة بينه وبين متغيرات أخرى، فتناولت دراسة الزبالي (2014) تحديد مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط بالسعودية، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين مهارات المشاركة بالرأي، ومهارات الإفادة من الإمكانيات المتاحة في البيئة متوسطة، بينما كانت درجة تضمين مهارات الاستعداد للتعلم، ومهارات التقويم الذاتي عالية، وأكدت الدراسة ضرورة تضمين مهارات التعلم الذاتي في الكتب الدراسية.

وأجرى الحجايا والسعودي (2013) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التعلم الذاتي

حظي التعلم الذاتي وما زال باهتمام كبير من قبل الباحثين، باعتباره أسلوباً ملائماً يحقق لكل متعلم تعلمًا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية، ودافعته للتعلم، فاتجهت الدراسات إلى تحديد مهاراته، أو بيان كفاياته لدى عينات مختلفة من متعلمين، ومعلمين، أو بيان العلاقة بينه وبين متغيرات أخرى، فتناولت دراسة الزبالي (2014) تحديد مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط بالسعودية، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين مهارات المشاركة بالرأي، ومهارات الإفادة من الإمكانيات المتاحة في البيئة متوسطة، بينما كانت درجة تضمين مهارات الاستعداد للتعلم، ومهارات التقويم الذاتي عالية، وأكدت الدراسة ضرورة تضمين مهارات التعلم الذاتي في الكتب الدراسية.

وأجرى الحجايا والسعودي (2013) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم أثناء التدريس الصفّي، وأظهرت النتائج أن درجة الممارسة جاءت متوسطة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي حول درجة الممارسة. وأوصت بضرورة

مصطلحات الدراسة

التعلم الذاتي: هو تعلم يحصل نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه مدفوعاً برغبته الذاتية، بقيامه بالمرور بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة (الحجايا، والسعودي، 2013: 1880)

ويقصد به إجرائياً: النشاط التعليمي الذي يقوم به طالب الدراسات العليا مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته، وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله، واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها.

مهارات التعلم الذاتي: مجموعة المهارات التي ينبغي أن يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون مقتدراً على توجيه ذاته وتنشيط فاعليته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم (الزبالي، 2014: 8) ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: مظاهر الأداء التي ينبغي على طلبة الدراسات العليا امتلاكها وتوظيفها بدقة وإتقان لاكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم. وطلبة الدراسات العليا: هم الطلبة الملتحقون ببرنامج الدراسات العليا في كليات التربية بجامعة الأزهر والإسلامية بغزة.

مجتمع المعرفة: هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد (فرجاني، 2003: 40)

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: الصيغة الحضارية التي يعيش فيها عالمنا المعاصر، وما يتسم به من كثافة المعرفة، وسيطرتها على مناشط الحياة كافة.

الدراسات السابقة

حظي التعلم الذاتي وما زال باهتمام كبير من قبل الباحثين، باعتباره أسلوباً ملائماً يحقق لكل متعلم تعلمًا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية، ودافعته للتعلم، فاتجهت الدراسات إلى تحديد مهاراته، أو بيان كفاياته لدى عينات مختلفة

المتوقع في عصر الإنترنت، وأظهرت النتائج أن أدنى الممارسات كانت في استخدام الأدوات والحاسوب والإنترنت والبريد الإلكتروني، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائية في ممارسات المعلمين تعزى للجنس والتخصص.

وهدفت دراسة عسيري (2006) تعرف مستوى التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر الإنترنت في التعليم العام لدى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. وطبقت الدراسة على عينة من المواقع الإلكترونية، ومواقع المدارس، وأكدت النتائج تدهور مستوى أنشطة التعلم الذاتي، وتطبيقاته المختلفة، والتي اشتملت على الإستراتيجيات، ودعم المتعلم، والتعزيز، والدافعية، والتنظيم، والتوجيه.

أما دراسة موك Mok,2005 فقد اتجهت إلى تحديد مصادر واستراتيجيات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في هونج كونج، حيث طلب منهم تحديد المصادر التي يمكن أن يتعلموا منها، وتقييم استراتيجيات التعلم الذاتي في ضوء استفادتهم منها، وكشفت النتائج أن القراءة كانت أكثر المصادر شيوعاً لديهم، ولم يكن هناك فروق تعزى للجنس في تحديد مصادر التعلم.

وهدفت الدراسة التي أجراها خريشة (2005) إلى معرفة واقع ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لكفايات التعلم الذاتي، من خلال بطاقة ملاحظة تضمنت 33 مظهراً سلوكياً ذات صلة بالتعلم الذاتي، وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات التعلم الذاتي كانت متوسطة، وأن مستوى ممارستهم لتلك الكفايات تقل عن المستوى المقبول تربوياً.

وفي دراسة أجراها رواق (2003) هدفت في جانب منها إلى تعرف واقع استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة اليرموك في التعلم واكتساب المعرفة، وأشارت النتائج إلى أن نسبة مستخدمي الإنترنت بلغت %47، وأن نسبة الذكور أعلى من الإناث في التعلم الذاتي من الإنترنت، وأن معظم الاستخدام ينحصر

إدراج مهارات التعلم الذاتي في برامج تدريب المعلمين.

أما دراسة الشمراني(2013) فقد تناولت استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وأظهرت النتائج أن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة هي: المراقبة والحوار، والاحتفاظ بالسجلات، وإدارة الوقت، والتقويم الذاتي، وتعلم الأقران، والبحث عن المعلومات.

بينما تناولت دراسة السواط (2013) الكشف عن فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تحسين مهارات الكتابة، والتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج فاعلية التعلم المنظم ذاتياً في تحسين مهارات المحتوى، والكلمات واللغة، وتقالييد الكتابة، والتخطيط والتنظيم والمراقبة الذاتية.

وهدفت دراسة الحربي (2012) الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينهما، ووجود فروق بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي التفكير الناقد في جميع أبعاد التعلم المنظم ذاتياً، وعدم وجود تأثير للتفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي في التفكير الناقد وفي التعلم المنظم ذاتياً.

وفي دراسة أجراها (Parineeth,2007)هدفت إلى التأكد من فعالية التعلم الذاتي كأداة للتعلم لدى طلبة كلية الطب، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين مارسوا التعلم الذاتي حصلوا على درجات عالية في الموضوعات الدراسية، مقارنة بأقرانهم، كما كشفت الدراسة أن التعلم الذاتي الموجه يساعد الطلبة على تحسين التحصيل، وفهم الأفكار، والمفاهيم بشكل أفضل.

وأجرت دروزة (2007) دراسة هدفت إلى معرفة ما يساعد المعلمين الفلسطينيين على التطوير الذاتي، وتحسين أدائهم، وتطوير مهاراتهم، وتحديد مدى ممارستهم لدورهم

وبدرجة عالية إلى التدريب على مهارات التعلم الذاتي المختلفة، وخاصة فيما يتعلق باستخدام الحاسوب والإنترنت. وفي دراسة أجراها سعيد وجمال (1997) استهدفت معرفة مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة وأعضاء التدريس في جامعة السلطان قابوس، وأكدت النتائج أن أهم المهارات عند الطلبة الذكور هي القدرة على القراءة السريعة، وعند الإناث مهارات استخدام إمكانات المكتبة، أما أكثر أساليب التعلم الذاتي لدى أعضاء هيئة التدريس فهي تشخيص قدرات الطلبة، وتوجيههم، ومراعاة الفروق الفردية.

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- تأكيد أهمية التعلم الذاتي، ودوره في إكتساب المعرفة والمعلومات، وضرورة العمل على إرساء أسس التعلم الذاتي في سلوك المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- تحديد العديد من مهارات التعلم الذاتي، وكفاياته المختلفة باختلاف العينة والفئة المستهدفة.
- وجود حاجة ملحة للتدريب على مهارات التعلم الذاتي وكفاياته، لاسيما فيما يتعلق بمهارات استخدام الحاسوب والإنترنت.
- إكتساب مهارات التعلم الذاتي يساعد على تطوير نوعية التعلم، وتحسين التحصيل، وفهم الأفكار والمفاهيم بشكل أفضل.
- إمكانية تنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال الإستراتيجيات، والإجراءات، والأنشطة المناسبة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات باستخدام المنهج الوصفي، الذي يعنى بتصوير الوضع الراهن عن طريق جمع البيانات وتبويبها، ثم محاولة تفسيرها ومناقشتها.

في الحصول على المعرفة العلمية والثقافية والسياسية، وكتابة التقارير والأبحاث العلمية. وأجرى العمري (2002) دراسة كان من أهدافها معرفة مجالات استخدام الإنترنت في التطوير الذاتي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يستخدمون الإنترنت بهدف زيادة كفاءتهم في التحصيل الدراسي، وتحقيق الذات في استخدام التكنولوجيا، وجمع المعلومات. وأجرى العبابنة (2002) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات استخدام الخريطة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بالأردن، ودلت النتائج أن البرنامج كان فاعلاً في تحسين معرفة وممارسة المعلمين للمهارات المستهدفة. وهدفت دراسة العجمي (2001) إلى تقويم أداء معلمي المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي، وأشارت النتائج إلى أن ممارسة المعلمين لمهارات التعلم الذاتي جاءت (متوسطة) ، وكانت هناك فروق بين الذكور والإناث في ممارسة مهارات التعلم الذاتي لصالح الإناث، كما كشفت النتائج عن وجود صعوبات تعوق استخدام أسلوب التعلم الذاتي أهمها كبر حجم المقررات الدراسية. ولقد اهتمت دراسة عبد الحميد (2000) بالتدريب على مهارات التعلم الذاتي في التحصيل الدراسي، حيث هدفت إلى بيان فاعلية إستراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو قراءة الأدب، فأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل، وكذلك مقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.

وحول واقع التعلم الذاتي لدى المعلمين أجرى الأحمد (1997) دراسة استهدفت المعلمين المتدربين في كلية التربية بجامعة دمشق، وأشارت النتائج إلى أن هؤلاء المعلمين بحاجة

على المعرفة، والتعامل مع البرامج المحوسبة والمننديات الإلكترونية، والمحور الثالث: تتناول مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل تقيس الاهتمام بمتابعة البرامج والنقاشات العلمية في وسائل الإعلام، والإفادة من خبرات الآخرين، والتواصل معرفياً مع المؤسسات ذات العلاقة، بينما تضمن المحور الرابع مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات تقيس جوانب الإفادة من الرحلات والزيارات والحياة اليومية، واكتساب العادات الصحية، أما المحور الخامس فتضمن مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار تقيس جوانب حل المشكلات واتخاذ القرار في ضوء الخطوات العلمية السليمة.

• صياغة تعليمات الاستبانة بشكل يوضح للمفحوص الهدف منها، وكيفية التعامل معها، والاستجابة بالدرجة المناسبة أمام المهارة التي يرى بأن الدراسة العليا ساعدته على اكتسابها. • توزيع الاستبانة على مجموعة من المحكمين، لضبطها وإقرارها بصورتها النهائية.

صدق الاستبانة

للتحقق من صدق الاستبانة فقد اعتمد الباحث طريقة صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم، وآرائهم حول مدى صحة هذه الفقرات، ومناسبتها لقياس مهارات التعلم الذاتي، وأجريت بعض التعديلات الطفيفة.

ثبات الاستبانة

تم حساب ثبات الاستبانة من خلال معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا للاستبانة ومجالاته:

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر بغزة، واشتملت عينة الدراسة على (149) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى

المستوى	ذكور	إناث	المجموع
الدبلوم الخاص	59	36	95
إعداد رسالة الماجستير	30	24	54
المجموع	89	60	149

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على استخدام استبانة موجهة لطلبة الدراسات العليا لمعرفة درجة ممارستهم لمهارات التعلم الذاتي، حيث تم بناء الاستبانة في ضوء الخطوات التالية:

• مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتعلم الذاتي، ومهاراته المختلفة، في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة وخصائص الإنسان في المجتمع المعرفي.

• صياغة مهارات التعلم الذاتي بالاستفادة من المراجعة السابقة، حيث تم التوصل إلى العديد من مهارات التعلم الذاتي بلغت 44 مهارة، تم توزيعها على خمسة محاور على النحو التالي: المحور الأول: يتضمن مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع تقيس جوانب القراءة الذاتية، والاطلاع على نتائج البحوث، والسعي للإفادة من مصادر المعرفة في اكتساب المعرفة، والمحور الثاني: تتناول مهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت تقيس استخدام الإنترنت والحاسوب في الحصول

رقم	المجال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
4	مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات	0.658	0.01
5	مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار	0.898	0.01

ويتضح من الجدول السابق ، أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وهذا يدل على أن الاستبانة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

معيار تصحيح الاستبانة

توزعت درجات الاستجابة على فقرات الاستبانة وفق خمس فئات تظهر درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا لكل مهارة من مهارات التعلم الذاتي، وكانت على النحو التالي: كبيرة جدا (خمس درجات)، وكبيرة (أربع درجات)، ومتوسطة (ثلاث درجات)، وقليلة (درجتان)، وقليلة جدا (درجة واحدة)، وتم الاعتماد على (المدى) كأساس للمعيار، حيث إن أعلى درجة (5) وأدنى درجة (1) ، المدى بينهما (4) ، وعند تقسيم (المدى) على الاستجابات الخمس يكون نصيب كل استجابة منها (0.8)، وعند توزيعها على الاستجابات تصبح على النحو التالي:

- 1- قليلة جدا (1 - 1.79) ويعادلها في النسب المئوية 20% - 35.9%
- 2- قليلة (1.8 - 2.59) ويعادلها في النسب المئوية 36% - 51.9%
- 3- متوسطة (2.6 - 3.39) ويعادلها في النسب المئوية 52% - 67.9%
- 4- كبيرة (3.4 - 4.19) ويعادلها في النسب المئوية 68% - 83.9%
- 5- كبيرة جدا (4.2 - 5) ويعادلها في النسب المئوية 84% - 100%

جدول رقم (2) معامل ألفا للاستبانة ومجالاتها

رقم	المجال	قيمة ألفا
1	مهارات تتعلق بالمكتبة والإطلاع	0.823
2	مهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت	0.798
3	مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل	0.896
4	مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات	0.801
5	مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار	0.901
	الاستبانة ككل	0.921

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا مقبولة، ومرضية مما يدل على ثبات الاستبانة، وصلاحيتها للاستخدام.

الاتساق الداخلي

تم إيجاد الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، وبين المجال الذي تنتمي إليه، فتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.502- 0.897)، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة وبين الاستبانة ككل ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(3)

معامل ارتباط مجالات الاستبانة الخمسة والاستبانة ككل

رقم	المجال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	مهارات تتعلق بالمكتبة والإطلاع	0.746	0.01
2	مهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت	0.596	0.01
3	مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل	0.735	0.01

نتائج الدراسة

من المواقف والأنشطة التي تتيح فرصا مناسبة لاتخاذ القرارات التي تتعلق بمجال التخصص، واختيار الأنشطة البحثية فضلا عن التعامل مع المشكلات الإدارية والأكاديمية التي قد تواجهه طيلة فترة الدراسة.

وجاء المحور المتضمن لمهارات الحاسوب والإنترنت في المرتبة الثانية بمتوسط (4.025) وبنسبة (80.518) وهي نسبة تقع في المستوى

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، للمحاور الرئيسية لمهارات التعلم الذاتي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحاور الرئيسية لمهارات التعلم الذاتي

م	المجال	متوسط الاستجابات	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع	3.748	0.3378	74.959	5
2	مهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت	4.025	0.3747	80.518	2
3	مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل	3.881	0.354	77.621	4
4	مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات	3.930	0.344	78.617	3
5	مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار	4.122	0.434	82.454	1
	المجموع	3.926	78.533	0.3318	

الكبير، وقد يعزى ذلك إلى اعتماد طلبة الدراسات العليا على الحاسوب والإنترنت في البحث عن الدراسات وإعداد التعيينات والتكليفات، وجاء محور الأنشطة والخبرات في الترتيب الثالث، يليه محور مهارات الاتصال والتواصل في المرتبة الرابعة، وجاء المحور المتضمن لمهارات المكتبة والاطلاع في المرتبة الأخيرة، حيث حصل على متوسط (3.748) بنسبة (74.959) وهي نسبة تقع في المستوى الكبير أيضا، وقد يعزى ذلك إلى التحفيز والتشجيع على ارتياد المكتبات والاطلاع على المراجع والمصادر المرتبطة بالمساقات، وكونها في الترتيب الأخير قد يعزى إلى الاعتماد أكثر على قواعد البيانات الإلكترونية؛ مما يقلل من فرص ارتياد المكتبات

ويتضح من الجدول السابق أن المستوى العام لمهارات التعلم الذاتي جاء كبيرا حيث بلغ المتوسط (3.926) بنسبة مئوية (78.533) وهي نسبة تقع في المستوى الكبير وفقا للمعيار الذي اعتمدهت الدراسة، ويشير ذلك إلى أن برنامج الدراسات العليا قد كان له دوره في محاور التعلم الذاتي خصوصا في مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار التي جاءت في المرتبة الأولى، حيث حصلت على متوسط (4.122) بنسبة مئوية (82.45)، وقد يرجع ذلك إلى أهمية هذه المهارات لطلبة الدراسات العليا، واهتمامهم بها في ضوء ما يمتلكون من الخصائص التي تؤهلهم للتعامل مع المشكلات، والمواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات بشأنها، كما أن مرحلة الدراسات العليا تتضمن العديد

والمحاور الأساسية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لكل مهارة على حدة من مهارات التعلم الذاتي والجداول التالية توضح ذلك:

ويتضح من الجدول السابق حصول الفقرة رقم 8 (أبحث عن المعلومات والمعارف في إطار أهداف محددة) على الترتيب الأول، يليها استخدام (أساليب قرآنية متعددة)، وجاءت الفقرة رقم 6 (أسعى لمعرفة ما هو جديد في عالم الكتب ومصادر المعرفة) في الترتيب الأخير، الأمر الذي قد يعزى إلى أن طلبة الدراسات العليا في هذه المرحلة تكون قراءتهم موجهة فيبحثون عن معلومات محددة ترتبط بدراساتهم الأكاديمية أو بالأبحاث العلمية التي هم بصدد إعدادها.

وممارسة الاطلاع والقراءة الذاتية الموجهة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأحمد (1997) التي أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة لا يمتلكون مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالانتفاع بالمكتبات. كما تظهر النتائج اختلافا مع دراسة دروزة (2007) وعسيري (2006) وخريشة (2005) التي أشارت إلى الوسطية والتدني في درجة ممارسة كفايات التعلم الذاتي، وفي مستوى أنشطته وتطبيقاته عبر الإنترنت. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن عينة الدراسة الحالية من طلبة الدراسات العليا الذين يلتحقون بالدراسة مدفوعين برغبة ذاتية، وحرص على الإنجاز الأكاديمي. وبالنسبة للمهارات الفرعية المتضمنة في

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمهارات المتعلقة بالمكتبة والاطلاع

م	العبارة	متوسط	انحراف معياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	أقوم بزيارة المكتبات للاستفادة منها في الحصول على معلومات جديدة	3.584	0.679	71.678	7
2	أستفيد من قراءاتي في مجال تخصصي الأكاديمي	3.792	0.756	75.839	4
3	أحرص على الاطلاع على نتائج البحوث العلمية	3.443	0.525	68.859	8
4	أكتسب معارف وخبرات جديدة من خلال القراءة الذاتية	3.832	0.597	76.644	3
5	أخصص جزءا من وقتي للقراءة الذاتية	3.725	0.656	74.497	5
6	أسعى لمعرفة ما هو جديد في عالم الكتب ومصادر المعرفة	3.423	0.535	68.456	9
7	أقوم بتدوين المعلومات القيمة التي أقرأها	3.617	0.664	72.349	6
8	أبحث عن المعلومات والمعارف في إطار أهداف محددة	4.309	0.646	86.174	1
9	أستخدم أساليب قرآنية متعددة	4.007	0.443	80.134	2
المجموع		3.748	74.959		

جدول رقم (6)
مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لمهارات الحاسوب والإنترنت

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
10	أستخدم الإنترنت في الحصول على المعرفة	4.302	0.634	86.040	2
11	أستطيع استخدام البحث الآلي للوصول إلى المراجع والدوريات	4.309	0.636	86.174	1
12	أتعامل مع البرامج العلمية المحوسبة	3.611	0.516	72.215	7
13	أستفيد من البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال رسائل وملفات علمية	4.121	0.544	82.416	4
14	أزور المنتديات العلمية على شبكة الانترنت	3.812	0.425	76.242	6
15	أدخل في حوارات ونقاشات علمية في شبكات التواصل والمواقع المختلفة	3.899	0.566	77.987	5
16	أهتم بتحميل الأبحاث والبرامج العلمية والثقافية للإفادة منها	4.128	0.549	82.550	3
المجموع	4.025	0.374	80.518		

ويتضح من الجدول السابق تراوح فقرات هذا المحور بين الكبيرة جدا والكبيرة، وحصول الفقرتين 10، 11 على درجة كبيرة جدا، ويشير ذلك إلى اعتماد طلبة الدراسات العليا على الإنترنت في الحصول على المعارف والمراجع المختلفة وهذا يعزى إلى ما يوفره الإنترنت من الوصول السريع للمعلومات والبيانات وللنصوص الكاملة للأبحاث الأكاديمية المنشورة على مواقع الجامعات المختلفة، ومواقع الأساتذة المتخصصين، وقواعد البيانات ذات العلاقة، وذلك في وقت قصير وجهد أقل.

جدول رقم (7)
مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمهارات المتعلقة بالاتصال والتواصل

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
17	أهتم بحلقات النقاش في وسائل الإعلام	3.503	0.528	70.067	10
18	أتابع برامج تعليمية إذاعية وتلفزيونية	3.745	0.679	74.899	7
19	أستخدم الأسلوب العلمي في مناقشاتي مع الآخرين	4.235	0.608	84.698	2
20	أوظف الاستماع الجيد أثناء نقاشي مع الآخرين	4.134	0.553	82.685	4
21	أحلل آراء الآخرين وأفكارهم بموضوعية	3.517	0.528	70.336	9
22	أحرص على تبادل الخبرات مع الآخرين	4.228	0.605	84.564	3
23	أستفيد من تجارب الآخرين في حياتي العملية	3.604	0.518	72.081	8
24	أهتم بحضور مناقشات البحث العلمي	3.940	0.572	78.792	6
25	أشارك برأيي في المناقشات العلمية في الوقت المناسب	4.322	0.640	86.443	1
26	أوجه أسئلة إلى مختصين عبر الوسائل المختلفة	4.040	0.635	80.805	5
27	أتواصل معرفيا مع المؤسسات ذات العلاقة بتخصصي	3.423	0.522	68.456	11
المجموع	3.881	0.354	77.621		

والمراقبة الذاتية من أبرز استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. من الجدول رقم (8) حصول الفقرة رقم 35 المرتبطة باستخدام جدول دراسي في تنظيم التعلم على الترتيب الأول بنسبة كبيرة جدا، يليها الفقرة رقم 34 المرتبطة بإثارة التساؤلات حول المعلومات التي يكتنفها غموض على الترتيب الثاني بنسبة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى حرص طلبة الدراسات العليا على تحقيق نجاح وإنجاز، فقد أقبلوا على دراستهم العليا بمبادرة ذاتية مدفوعين برغبة لتحقيق طموحاتهم، الأمر الذي يدفعهم لتنظيم وقتهم والإفادة القصوى منه في التعلم واكتساب الخبرات.

ويتضح من الجدول السابق حصول غالبية فقرات هذا المحور على درجة كبيرة باستثناء الفقرة رقم 25 المرتبطة بالمشاركة بالرأي في المناقشات العلمية التي حصلت على درجة كبيرة جدا وجاءت في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني بدرجة كبيرة الفقرة المرتبطة باستخدام الأسلوب العلمي في المناقشات، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام طلبة الدراسات العليا بالمناقشات العلمية مع الأقران وأصحاب الخبرة، بما يثري حصيلتهم المعرفية ويسهم في بلورة أفكارهم البحثية وما يتعلق بإجراءات إعداد رسائلهم العلمية، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة الشمراني(2013) التي أكدت أن الحوار

جدول رقم (8)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمهارات المتعلقة بالأنشطة والخبرات

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
28	أستفيد من الزيارات العلمية في زيادة معرفتي ومعلوماتي	3.631	0.511	72.617	9
29	أربط بين خبراتي النظرية وبين الخبرة العملية	3.698	0.489	73.960	8
30	أخطط لتوظيف المعرفة المكتسبة في حياتي اليومية	4.000	0.647	80.000	4
31	أوظف خبراتي في إنتاج أنشطة علمية ذات علاقة بتخصصي	3.617	0.528	72.349	10
32	أمارس أنشطة علمية متنوعة في حياتي اليومية	3.839	0.637	76.779	7
33	أسعى لحضور مؤتمرات وندوات وورش عمل ذات علاقة بتخصصي	3.859	0.637	77.181	6
34	أثير التساؤلات حول المعلومات التي يكتنفها الغموض	4.215	0.599	84.295	2
35	أستخدم الجدول الدراسي في تنظيم تعلمي (التعلم المستمر)	4.322	0.640	86.443	1
36	أسعى لمعالجة نقاط الضعف العلمية وتعزيز نقاط القوة لدي	4.208	0.596	84.161	3
37	أكتشف العلاقات والروابط بين المجالات المختلفة التي أتعلمها	3.919	0.587	78.389	5
المجموع		3.930	0.344	78.617	

جدول رقم (9)
مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمهارات المتعلقة بحل المشكلات واتخاذ القرار

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
38	أوظف المعرفة في حل المشكلات التي تواجهني	4.141	0.558	82.819	4
39	أحدد المشكلة التي تواجهني بأسلوب علمي	4.141	0.558	82.819	4
40	أقوم بجمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلات التي تواجهني	3.906	0.574	78.121	7
41	أقترح بدائل وحلول متعددة للمشكلة التي تواجهني	4.027	0.464	80.537	6
42	أختار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة بعد تقييمها	4.148	0.562	82.953	3
43	أستفيد من أخطائي في المواقف المشابهة	4.242	0.611	84.832	2
44	أعدل من أفكاري ومعلوماتي في ضوء المعايير الجديدة	4.255	0.617	85.101	1
المجموع	4.122	0.434	82.454		

يتضح من الجدول السابق حصول جميع مهارات هذا المحور على نسبة استجابة كبيرة وكان في مقدمتها: تعديل الأفكار والمعلومات في ضوء المعايير الجديدة، والاستفادة من الأخطاء في المواقف المشابهة، واختيار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة بعد تقييمها، وتوظيف المعرفة في حل المشكلات بأسلوب علمي، وهذه المهارات لها من الأهمية ما يدفع طلبة الدراسات العليا إلى اكتسابها والتزود بها، ويدفع التعليم الجامعي إلى الاهتمام بإكسابها لهم الأمر الذي يفسر حصولها على أعلى درجات. لكون العديد منها يرتبط بآليات الضبط والتقويم الذاتي للخبرات المكتسبة التي تسهم في التطوير الذاتي للفرد وصقل شخصيته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير المستوى الدراسي(مرحلة الدراسة النظرية - مرحلة إعداد رسالة الماجستير)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6)
نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق في اكتساب مهارات التعلم الذاتي في ضوء متغير المستوى
(الدبلوم - مرحلة إعداد رسالة الماجستير)

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت*	الدلالة الإحصائية
مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع	الدبلوم	95	33.0526	2.93681	3.837	دالة عند 0.01
	الماجستير	54	34.9259	2.73242		
مهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت	الدبلوم	95	27.6632	2.83823	3.303	دالة عند 0.01
	الماجستير	54	29.0926	1.89606		
مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل	الدبلوم	95	41.9368	4.09153	3.236	دالة عند 0.01
	الماجستير	54	44.0185	3.13526		
مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات	الدبلوم	95	38.6105	3.58571	3.401	دالة عند 0.01
	الماجستير	54	40.5370	2.79968		
مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار	الدبلوم	95	28.3474	3.28364	2.789	دالة عند 0.01
	الماجستير	54	29.7593	2.31431		
الاستبانة ككل	الدبلوم	95	169.6105	15.54629	3.652	دالة عند 0.01
	الماجستير	54	178.3333	10.78259		

*قيمة ت الجدولية تساوي (2.576) عند مستوى (0.01) وتساوي (1.960) عند مستوى (0.05)

والدراسات السابقة، فضلا عن الزيارات الميدانية للمؤسسات، والتواصل مع المختصين والخبراء، هذا بالإضافة إلى التعامل المستمر مع الحاسوب والإنترنت للوصول إلى المعارف والمعلومات. ويتوافق ذلك مع دراسة العمري (2002) التي كشفت عن أن الطلبة يمتلكون مهارات الحاسوب والإنترنت للوصول إلى المعارف والمعلومات، ومواكبة التطورات

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لصالح الطلبة الذين هم في مرحلة إعداد رسالة الماجستير، في كل محور من محاور الاستبانة، وفي الاستبانة ككل، وقد يعزى ذلك إلى أن مرحلة إعداد الرسالة تتطلب جهدا كبيرا يعتمد بالدرجة الأولى على الطالب نفسه في الحصول على البيانات والمعلومات

ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير النوع (طالب - طالبة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

المعرفية في مختلف المجالات من مصادر متعددة، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمراني (2013) التي أظهرت فروقا في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح الطلبة في المستويات العليا. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق

جدول رقم (7)

نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق في ممارسة مهارات التعلم الذاتي في ضوء متغير النوع

الدالة الإحصائية	قيمة ت*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المجال
غير دالة	0.507	2.82996	33.6292	89	ذكور	مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع
		3.24216	33.8833	60	إناث	
غير دالة	0.644	2.55751	28.0674	89	ذكور	مهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت
		2.72978	28.3500	60	إناث	
غير دالة	1.40	3.70128	42.3258	89	ذكور	مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل
		4.13487	43.2333	60	إناث	
غير دالة	1.190	3.24195	39.0337	89	ذكور	مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات
		3.70566	39.7167	60	إناث	
غير دالة	0.960	3.00735	28.6629	89	ذكور	مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار
		3.08537	29.1500	60	إناث	
غير دالة	1.073	13.90225	171.7191	89	ذكور	الاستبانة ككل
		15.53963	174.3333	60	إناث	

*قيمة ت الجدولية تساوي (2.576) عند مستوى (0.01) وتساوي (1.960) عند مستوى (0.05)

الاستبانة ككل، وفي جميع محاورها، ويعزى ذلك إلى أن برامج الدراسات العليا هي البرامج نفسها للطرفين، حيث محتوى المساقات الدراسية

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اكتساب مهارات التعلم الذاتي وممارستها في

المقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة، وتوصياتها، يمكن اقتراح إجراء الدراسات التالية:
- 1-أساليب التعلم الذاتي المفضلة لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.
 - 2-معوقات اكتساب الخريجين لمهارات التعلم الذاتي .
 - 3-تصور مقترح لتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات.
 - 4- العلاقة بين اكتساب مهارات التعلم الذاتي وبين جودة الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا.

والتكليفات، والإمكانات والظروف التدريسية المتاحة للطرفين، فضلا عن تشابه الطموحات والرغبة في الإنجاز، مما يجعل درجة اكتساب وممارسة الطلاب والطالبات متساوية في هذا المجال، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة خريشة(2005) ودراسة الشمراني (2013) من أن فرص الذكور والإناث متساوية في امتلاك كفايات التعلم الذاتي نظرا لتمائل ظروف الإعداد وبرامج التأهيل، ودراسة (Mok,2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس في تحديد مصادر التعلم الذاتي والإفادة منها.

التوصيات

- في ضوء مشكلة الدراسة، والنتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التقدم بالتوصيات التالية:
- 1.تعزيز أنشطة التعلم الذاتي في المساقات الدراسية لبرامج الدراسات العليا بما يسهم في ربط الطالب بمصادر المعرفة المختلفة .
 - 2.تطوير أساليب التدريس في التعليم الجامعي، والانتقال من أسلوب التعليم إلى أسلوب التعلم.
 - 3.إثراء المساقات الدراسية بخبرات وأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي.
 - 4.تطوير أساليب التقويم المستخدمة في التعليم الجامعي، وتضمينها أدوات تقويم تشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي.
 - 5.توفير الإمكانات والمراجع والمصادر المعرفية المختلفة المناسبة لطلبة الدراسات العليا التي تتيح لهم ممارسة القراءة والاطلاع في المكتبة الجامعية.
 - 6.ضرورة الاهتمام بأدوات التعلم الإلكتروني وأنماطه المختلفة، وتنمية مهارات طلبة الدراسات العليا في التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعرفة، من خلال قواعد البيانات البحثية والمجلات العلمية الإلكترونية.
 - 7.تضمين الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا المفاهيم والمهارات والتطبيقات التي تتعلق بالتعامل مع المكتبة مع التركيز على الجانب التطبيقي.

العدد (11)

10- رواقه، غازي (2003). واقع استخدام تقنية الإنترنت لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 19، العدد3.

11- الزبالي، بدر (2014). مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية : جامعة أم القرى.

12- سعيد، سلوى وجمال، أحمد (1997). "مهارات التعلم الذاتي ومواقفه لدى طلاب كلية التربية والعلوم الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب" المؤتمر التربوي الأول: اتجاهات التربية وتحديات المستقبل المنعقد في جامعة السلطان قابوس، كلية التربية 7-10 ديسمبر المجلد 3 .

13- السواط، حمد (2013). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تحسين بعض مهارات الكتابة ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة أم القرى.

14- شحاته، حسن (2004). مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

15- الشمراني، عائشة (2013). إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى متعلمي اللغة العربية ومعلماتها، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

16- عامر، طارق (2005). التعلم الذاتي: مفاهيمه - أسسه - أساليبه، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

17- عباينة، نواف (2002). " فعالية برنامج تدريبي مبني على أساس التعلم الذاتي لتنمية مهارات استخدام الخريطة المناسبة لمعلمي الجغرافيا في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وأثره في أداء طلبتهم، رسالة دكتوراه، معهد

المراجع

1- الأحمد، خالد(1997). "مقدمة في كفايات التعلم الذاتي للمعلم العربي" مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد(13)، العدد(1).

2- البكري، طارق (د.ت). مفهوم التعلم الذاتي.
www.bakri.ws/up/gr101-1.doc

3- جامل، عبد الرحمن(2000). التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، اتجاهات معاصرة، الطبعة الأولى، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

4- حافظ، إيمان(2003). تقرير عن المؤتمر العلمي "التعلم الذاتي وتحديات المستقبل" مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد التاسع، العدد 30

5- الحجايا، نايل والسعودي، خالد(2013). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم أثناء التدريس الصفي في لواء بصيرا، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، المجلد 27، الإصدار 9 ، 1873 - 1894.

6- الحربي، مها (2012). التفكير الناقد وعلاقته بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أم القرى.

7- خريشة، علي (2005). "مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لبعض كفايات التعلم الذاتي"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (20)، العدد (2).

8- خليل، سعادة (2005). أسنسة التعليم في إطار أنظمة التعليم في الوطن العربي

http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=895

9- دروزة، أفنان (2007). " مدى ممارسة المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية لأدوارهم المتوقعة منهم في عصر الإنترنت من وجهة نظرهم " مجلة جامعة القدس المفتوحة ،

شؤون اجتماعية، العدد السادس والثلاثون.
27- النيرب، فريد (2010). تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.

28- Brockett, r.(1986) " The relationship between self directed learning readiness and life satisfaction among older adults" Adult Education Quarterly. V. 36.

29- Cotterall, Sarah (2009). Enhancing metacognitive knowledge: Structure, affordances and self .An International Journal Of Educational Technology And Applied Linguistics, V.37 NO.1.

30- Hiemstra ,Roger (1992).Self-Directed Adult Learning :Some Implications For Practice. Adult Education Program, Occasional Paper No.2.

31- Long, Huey(2005). Skills For Self-Directed Learning .

<http://faculty-staff.ou.edu/L/Huey.B.Long-1/Articles/sd/selfdirected.html>

32- Mok, M & Moshing, M(2005). Multilevel Analysis of Primary Students Perception & Deployment of Self-learning Strategies. Educational Psychology, V.25. NO.1

33- Parineeth, P& Rajasheka, B. (2007). Perspectives on self-directed learning- the importance of attitudes and skills. Bioscience Educational Journal .V.13

31-Nasseh, Bizhan(2000). Knowledge Society and Higher Educational Institutions, Roles and Responsibilities .

www.Ask.com

الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
18- عبد الحميد، أماني (2000). "أثر استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب" مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني.

19- العجمي، محمد (2001). تقويم أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس.

20- عسيري، إبراهيم (2006). التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، دراسة قدمت في مؤتمر الإصلاح المدرسي في دبي 17-19 ابريل 2007 .

<http://www.mohyessin.com/forum/showthread.php>

21- علي، علي (د.ت). تنمية وتطوير كفايات وفعالية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس، في مؤسسات التعليم العالي { التحديات والتطوير}، كلية التربية - جامعة الملك سعود.

22- العمري، محمد(2002). واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 40 .

23- غباين، عمر (2001). التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

24- فرجاني، نادر (2003). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

25- فريجات، عصام (2005). "إعداد القوى العاملة لمجتمع المعلومات" مجلة المعلوماتية، عدد 9.

26- مسمار، فيصل (1997). التعلم الذاتي مفهومه وطبيعته ومبرراته وطرائقه، مجلة